دور طرائق التدريس التفاعلية في تحسين تعلم التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية

مراجعة مقال Subject Rview

أ.م.د. نغم محمود عبد

anagham215@gmail.com

وزارة التربية – المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية – ثانوية

كلية بغداد \ الكرخ للمتميزين

الملخص

تُعدّ التربية الإسلامية من المواد الأساسية التي تسهم في بناء شخصية الطالب أخلاقياً وفكرياً وروحياً، إذ تهدف إلى غرس القيم الإسلامية وتنمية السلوك القويم وربط الطالب بمبادئ الدين الحنيف .

الكلمات المفتاحية: طرائق التدريس التفاعلية، التكنولوجيا التعليمية

The role of interactive teaching methods in improving learning Islamic education for the preparatory stage

Asst. Prof. Nagham Mahmood Abd (P.H.D.)

Ministry of Education – General Directorate of Education, Baghdad Al-Karkh II – Baghdad College / Al-Karkh Secondary School for Distinguished Students

Abstract

Islamic education is one of the basic subjects that contribute to building the student's personality morally, intellectually, and spiritually, as it aims to instill Islamic values, develop good behavior, and connect the student to the principles of the true religion.

Keywords:Interactive teaching methods,educational technology.

المقدمة

مع التطور المستمر في أساليب التعليم الحديثة، لم تعد الطرق التقليدية القائمة على التلقين والحفظ كافية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، خاصة في المرحلة الإعدادية التي تتميز بحساسية عمرية وفكرية كبيرة لدى الطلبة. لذلك برزت أهمية طرائق التدريس التفاعلية بوصفها

أساليب تعليمية حديثة تُشرك الطالب بصورة فعّالة في عملية التعلم، وتجعله محوراً أساسياً داخل الصف الدراسي.

إن استخدام الطرائق التفاعلية في تدريس التربية الإسلامية يسهم في زيادة دافعية الطلبة للتعلم، ويعزز قدرتهم على التفكير والتحليل والمناقشة، كما يساعدهم على تطبيق المفاهيم الإسلامية في حياتهم اليومية بصورة عملية. ومن هنا تأتي أهمية دراسة دور طرائق التدريس التفاعلية في تحسين تعلم التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

مفهوم طرائق التدريس التفاعلية

طرائق التدريس التفاعلية هي مجموعة من الأساليب التعليمية التي تعتمد على مشاركة المتعلم بصورة إيجابية في الموقف التعليمي، من خلال الحوار، والمناقشة، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني، واستخدام الوسائل الحديثة والتقنيات التعليمية.

وتهدف هذه الطرائق إلى تحويل الطالب من متلقٍ سلبي للمعلومات إلى عنصر فعّال يشارك في بناء المعرفة واكتساب المهارات والخبرات التعليمية.

أهمية التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية

تكتسب التربية الإسلامية أهمية كبيرة في المرحلة الإعدادية للأسباب الآتية:

١ . تنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى الطلبة.

٢. تعزيز القيم الإنسانية مثل الصدق والأمانة والتسامح والتعاون.

٣. حماية الطلبة من الانحرافات الفكرية والسلوكية.

٤. تنمية روح المسؤولية والانتماء للمجتمع.

٥. ربط الطالب بتعاليم الإسلام بصورة صحيحة ومتوازنة.

وتتطلب هذه الأهداف استخدام أساليب تدريس حديثة تتناسب مع طبيعة الطلبة واحتياجاتهم النفسية والفكرية.

أنواع طرائق التدريس التفاعلية في التربية الإسلامية

أولاً: التعلم التعاوني

يقوم التعلم التعاوني على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة يعمل أفرادها معاً لتحقيق هدف تعليمي مشترك. ويُستخدم هذا الأسلوب في مناقشة الموضوعات الإسلامية وتحليل النصوص القرآنية والحديثية.

فوائد التعلم التعاوني:

١تنمية مهارات التواصل والحوار.

٢. تعزيز روح التعاون بين الطلبة.

٣. زيادة فهم المادة الدراسية.

٤. تقوية الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية.

ثانياً: المناقشة والحوار

تُعد المناقشة من أهم الأساليب التفاعلية التي تشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية واحترام آراء الآخرين وان دورها في التربية الإسلامية:

١. تنمية التفكير النقدي.

٢. توضيح المفاهيم الدينية بطريقة أعمق.

٣. تعزيز القيم الإسلامية المرتبطة بالحوار والتسامح.

٤. تنمية مهارات الإقناع والاستدلال.

ثالثاً: حل المشكلات

تعتمد هذه الطريقة على عرض مشكلة أو موقف حياتي مرتبط بالقيم الإسلامية، ثم يطلب من الطلبة التفكير في الحلول المناسبة وفق التعاليم الإسلامية.

أهميتها:

١. تنمية مهارات التفكير والتحليل.

٢. ربط المادة الدراسية بالحياة الواقعية.

٣. تدريب الطلبة على اتخاذ القرارات الصحيحة.

٤. تعزيز الاستقلالية في التفكير.

رابعاً: العصف الذهني

يهدف العصف الذهني إلى توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار حول موضوع معين، مثل مناقشة أسباب الصدق أو آثار التعاون في المجتمع.

فوائده:

١. تنمية الإبداع والتفكير الحر.

٢. تشجيع المشاركة الصفية.

٣. تنمية مهارات التعبير الشفهي.

٤. زيادة التفاعل داخل الصف.

خامساً: استخدام التكنولوجيا التعليمية

أصبحت الوسائل التكنولوجية جزءاً مهماً من التعليم الحديث، مثل العروض التقديمية، والفيديوهات التعليمية، والمنصات الإلكترونية.

دور التكنولوجيا في التربية الإسلامية:

١.'جذب انتباه الطلبة وزيادة تركيزهم.

٢تبسيط المفاهيم الدينية المعقدة.

٣توفير بيئة تعليمية مشوقة.

٤تسهيل الوصول إلى المصادر الإسلامية المتنوعة.

دور طرائق التدريس التفاعلية في تحسين تعلم التربية

- زيادة دافعية الطلبة للتعلم
- تجعل الطرائق التفاعلية الدرس أكثر تشويقاً ومتعة، مما يزيد من رغبة الطلبة في المشاركة والتعلم، ويقلل من الشعور بالملل داخل الصف الدراسي.
- تحسين الفهم والاستيعاب
- عندما يشارك الطالب في المناقشة أو النشاط الجماعي فإنه يفهم المعلومات بصورة أعمق مقارنة بالحفظ التقليدي، لأن التعلم يصبح قائماً على الفهم والتحليل.
- تنمية مهارات التفكير
- تساعد الطرائق التفاعلية على تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة، من خلال طرح الأسئلة وتحليل المواقف وربط المفاهيم بالحياة اليومية.
- تعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية
- تسهم الأنشطة التفاعلية في غرس القيم الإسلامية عملياً، مثل التعاون والاحترام وتحمل المسؤولية والانضباط.
- مراعاة الفروق الفردية
- توفر الطرائق التفاعلية فرصاً متنوعة للتعلم تناسب قدرات الطلبة المختلفة، مما يساعد جميع الطلبة على المشاركة وفق إمكاناتهم.
- تنمية مهارات التواصل
- من خلال الحوار والعمل الجماعي يكتسب الطلبة مهارات التواصل والإقناع واحترام آراء الآخرين.

التحديات التي تواجه تطبيق طرائق التدريس التفاعلية

على الرغم من أهمية هذه الطرائق، إلا أن هناك بعض التحديات التي قد تعيق تطبيقها، ومنها:

١. كثافة أعداد الطلبة داخل الصفوف.

٢. قلة الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة.

٣. اعتماد بعض المعلمين على الطرق التقليدية.

٤. ضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية.

٥. ضعف تدريب المعلمين على استخدام الأساليب التفاعلية.

مقترحات لتطوير تدريس التربية الإسلامية

١تدريب المعلمين على استخدام الطرائق الحديثة.

٢توفير التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة.

٣تشجيع الطلبة على المشاركة والحوار.

٤تطوير المناهج بما يتناسب مع التعليم التفاعلي.

٥تهيئة بيئة صفية تشجع على التعاون والتفكير.

التوصيات:

١. ضرورة اعتماد طرائق التدريس التفاعلية في تدريس مادة التربية الإسلامية بدلاً من الاقتصار على الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والحفظ.

٢تدريب معلمي التربية الإسلامية بصورة مستمرة على استخدام الاستراتيجيات الحديثة مثل التعلم التعاوني، والعصف الذهني، وحل المشكلات، والحوار والمناقشة.

٣. توفير الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة داخل المدارس بما يسهم في جعل الدروس أكثر تشويقاً وتفاعلاً.

٤. تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة داخل الصف الدراسي وتنمية روح الحوار والتعاون بينهم.

٥ –تطوير مناهج التربية الإسلامية بما يتناسب مع متطلبات التعليم الحديث ويراعي احتياجات الطلبة وميولهم.

المراجع

١. أبو جادو، صالح محمد. علم النفس التربوي. دار المسيرة، عمان.

٢زيتون، حسن حسين. استراتيجيات التدريس الحديثة. عالم الكتب.

٣. عطية، محسن علي. الكافي في أساليب تدريس التربية الإسلامية. دار المناهج.

٤. وزارة التربية. مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية.

اللقاني، أحمد حسين. طرائق التدريس العامة. عالم الكتب.